

الغارات

[130] باذن الله سمانا غير متعبات ولا مجهدات، فيقسمن 1 على كتاب الله سنة نبیه، فان ذلك أعظم لاجرك وأقرب لرشدك 2 فينظر الله واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته، وان رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم - قال: ما نظر الله إلى ولي يجهد نفسه لامامه بالطاعة والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى 3. حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: وأخبرنا ابن _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " وزاد على ذلك في مرآة العقول في شرح الحديث (انظر ج 3، ص 192): " وانما أوردت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من أصحابنا الفقهاء يصحفونها (انتهى كلامه) " وقال الفاضل الاسترآبادي: " قوله: ويروح ويعنق أي الرسول والضماير كلها يرجع إلى رسول المصدق وحينئذ لا يتوجه تخطئة بعض الازكياء عليه وتشنيعه على الفقهاء، وفي وصية أخرى منه: " وأرح بدنك وروح ظهرك " مؤيد لهذا المعنى، وقال في النهاية: " فانطلقوا معانقين أي مسرعين من عائق مثل عنق إذا سارع وأسرع ". 4 - في النهج والمستدرک: حتى تأتينا " وفي ثامن البحار: " حتى يأتينا بها ". 1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: " وجه التكرار في قوله: فيقسمن على كتاب الله سنة نبیه فان قوله: نضعه حيث أمر الله تکرار للمعنى الاول هو على ما أظن أنه (ع) أحب ان يحتاط ويدفع الظنة عن نفسه فان الزمان قد كان في عهده فسد وساءت ظنون الناس لا سيما مع ما رآه من عثمان واستثنائه بمال الفئ (نقلناه على سبيل التلخيص والاختصار) ". 2 - نقله في نهج البلاغة إلى هنا وزاد عليه قوله: " ان شاء الله ". 3 - نقله المجلسي (ره) في المجلد العشرين من البحار في باب أدب المصدق (ص 24) ونقله غيره أيضا في غيره، ولما كانت الإشارة إلى مواضع نقله وموارد زياداته في سائر الكتب مفيدة جدا بنينا الامر على البحث عن الحديث في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 23).
